

# قصيدة فجي الحجة المنتظر

## عجل الله فرجه الشريف

رحمة الله

### للعلامة البلاغي



■ م. علي عباس الاعرجي

كلية الآداب - جامعة القادسية

#### الخلاصة:

البحث عبارة عن تحقيق مخطوطة قصيدة العلامة الشيخ البلاغي في المهدي المنتظر يرد فيها على القصيدة البغدادية لاحد علماء بغداد ينفي فيها وجود المهدي وغيبته ، والمخطوطة بقلم العلامة البلاغي نفسه ، وقد مهد الباحث بترجمة وافية لصاحب القصيدة ثم دراسة مختصرة عن بنيتها من حيث الشكل (حسن المطلع وحسن التخلص وحسن الخاتمة) ، والصورة (التشبيه والاستعارة والكناية) ، ومن حيث البناء اللغوي والاسلوبي ، ثم وصف المخطوطة وبين مصدر وجودها ثم عرض صورة الصفحة الاولى والصفحة الاخيرة من المخطوطة. ثم عرض القصيدة مضبوطة الشكل مع هوامش توضيحية تناولت المفردات الغريبة ومصادر الروايات التي ذكرت في القصيدة ،

#### التمهيد - الجزء الأول

#### الشيخ البلاغي حياته وأثاره :

#### اسمه ونسبه :

هو الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي<sup>(١)</sup>، يرجع نسبه إلى (ربيعه) وهي من القبائل المشهورة، وأسرة آل البلاغي من الأسر النجفية الكبيرة العريقة المشتهرة بالفضل والأدب والعلم والتقوى فقد أنجبت العديد من رجال العلم والمعرفة في مختلف العلوم<sup>(٢)</sup>، ولقب البلاغي يرجع إلى (محمد علي) من أجداد الشيخ البلاغي (رحمه الله) المتوفى عام ١٠٠٠هـ<sup>(٣)</sup>

(١) ظ. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمد حرز الدين: ١/ ١٩٦.

(٢) ظ. الأعلام للزركلي: ٢/ ١٤٢، أربع رسائل، محمد جواد البلاغي، إعداد: محمد علي الحكيم: ٨.

(٣) ظ. محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، محمد صادق الخزاغي، أطروحة ماجستير مقدمة إلى معهد التاريخ

ولد- رحمه الله- في النجف الاشرف عام (١٢٨٢ هـ ١٨٦٥ م)<sup>(١)</sup>، وقيل كانت عام ١٢٨٠هـ<sup>(٢)</sup>.

#### شيوخه وتلامذته :

تلمذ الشيخ البلاغي لمجموعة من العلماء الأعلام<sup>(٣)</sup> وهم :

١- الشيخ آغا رضا النجفي (ت ١٣٢٢هـ).

٢- الشيخ محمد طه نجف (ت ١٣٢٣هـ).

٣- السيد محمد الهندي (ت ١٣٢٣هـ).

٤- الشيخ محمد كاظم الخراساني (ت ١٣٢٩هـ).

٥- الميرزا محمد تقي الشيرازي (ت ١٣٣٨هـ).

وأما من تلمذ على يديه فهم<sup>(٤)</sup> :

١- الشيخ مهدي بن داود الحجار (ت ١٣٥٨هـ).

٢- الميرزا محمد علي التبريزي المدرس (ت ١٣٧٣هـ).

٣- الشيخ جعفر باقر آل محبوبه (ت ١٣٧٨هـ).

٤- الشيخ محمد علي الاردوبادي (ت ١٣٧٨هـ).

٥- الشيخ محمد رضا آل فرج الله (ت ١٣٨٦هـ).

٦- السيد محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٠هـ).

٧- الشيخ أحمد أمين الكاظمي (ت ١٣٩٠هـ)، درس على يديه الأصول والعقائد وعلم المناظرة<sup>(٥)</sup>

٨- السيد صدر الدين الجزائري (ت ١٣٩٤هـ).

العربي ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ١٧.

(١) ظ. أربع رسائل: ٨.

(٢) ظ. الأعلام: ٢/ ١٤٢.

(٣) ظ. أربع رسائل: ٩.

(٤) ظ. المصدر نفسه.

(٥) ظ تراجم الرجال، احمد الحسيني: ١/ ٦٢.

- ٩- الشيخ علي محمد البر وجردى (ت ١٣٩٥هـ).
- ١٠- السيد محمد هادي الحسيني الميلاني (ت ١٣٩٥هـ).
- ١١- الشيخ نجم الدين جعفر العسكري (ت ١٣٩٧هـ).
- ١٢- الشيخ محمد المهدي اللاهيجي (ت ١٤٠٣هـ).
- ١٣- الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي (ت ١٤٠٥هـ).
- ١٤- الشيخ ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي (ت ١٤٠٥هـ).
- ١٥- الشيخ مجتبي اللنكراني النجفي (ت ١٤٠٦هـ).
- ١٦- السيد شهاب الدين محمد حسين الحسيني المرعشي النجفي (ت ١٤١١هـ).
- ١٧- السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ).
- ١٨- السيد عبد الأعلى السبزواري (ت ١٤١٤هـ).
- ١٩- الشيخ مرتضى المظاهري النجفي (ت ١٤١٤هـ).
- ٢٠- الميرزا محمد علي أديب الطهراني.
- ٢١- الشيخ إبراهيم بن مهدي القرشي.
- ٢٢- محمد هادي الميلاني<sup>(١)</sup>.
- ٢٣- إبراهيم بن مهدي بن محمد اطيماش<sup>(٢)</sup>.
- ٢٤- مسلم الحلبي<sup>(٣)</sup>.

#### رحلاته

سافر الشيخ البلاغي إلى الكاظمية تاركا النجف عام ١٣٠٦هـ، وعاد إليها عام ١٣١٢هـ، بعد أن تزوج هناك من ابنة السيد موسى الجزائري الكاظمي. وبعد ذلك هاجر إلى سامراء عام ١٣٢٦هـ، وحضر درس الميرزا محمد تقي الشيرازي (ت ١٣٣٨هـ) عشر سنين، وفيها قام بتأليف العديد من الكتب، ولما احتلتها الجيش البريطاني رجع إلى الكاظمية ومكث فيها سنتين فعاد إلى النجف الاشراف وبقي فيها إلى أن وافاه الأجل (رحمه الله)<sup>(٤)</sup>.

#### وفاته

توفي - رحمه الله - في الثاني والعشرين من شعبان يوم الاثنين عام ١٣٥٢هـ ودفن في الصحن الحيدري الشريف<sup>(٥)</sup>. آثاره للشيخ البلاغي رحمه الله منهاجان في التأليف، الأول: الكتب المنهجية التي قام بتأليفها بنفسه، الثاني: البحوث والمقالات التي كتبها وجمعت بعد وفاته، مثل المسيح والأنجيل<sup>(٦)</sup> والعديد من شعره.

#### ومن آثاره<sup>(٧)</sup>:

- ١- الهدى إلى دين المصطفى.
- ٢- الرحلة المدرسية أو المدرسة السيرة.

(١) ظ. ربع قرن مع العلامة الاميني، حسين الشاكري: ٢٣٥.  
 (٢) ظ. موسوعة مؤلفي الأمامية: ١/ ٤١٩.  
 (٣) ظ. القرآن والعقيدة، مسلم الحلبي: ١٧.  
 (٤) ظ. أربع رسائل: ٩.  
 (٥) ظ. معارف الرجال: ١/ ٢٠٠.  
 (٦) قام بتحقيقه الأستاذ الشيخ حسن الربيعي.  
 (٧) قمت بنقل ما كتبه الفكيكي بتحقيقه لكتاب الهدى نصاً.

- ٣- أنوار الهدى.
- ٤- نصائح الهدى.
- ٥- رسالة التوحيد.
- ٦- أعاجيب الأكاذيب.
- ٧- البلاغ المبين في الإلهيات.
- ٨- أجوبة المسائل البغدادية في أصول الدين.
- ٩- الرسالة الأولى في نقض فتوى الوهابيين بهدم القبور المقدسة في مكة المكرمة والمدينة.
- ١٠- الرسالة الثانية في تفنيذ فتواهم أيضاً.
- ١١- رسالة في وضوء الإمامية وصلاتهم وصومهم (مطبوع بالإنجليزية).
- ١٢- العقود المفصلة في المسائل المشككة.
- ١٣- تعليقة على مباحث البيع من مكاسب الشيخ الأنصاري.
- ١٤- آلاء الرحمن في تفسير القرآن.
- ١٥- رسالة في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام).
- ١٦- رسالة في الاستدلال على صحة مذهب الامامية من طريق غيرهم.
- ١٧- رسالة نسماط الهدى.
- ١٨- رسالة في البداء.

#### أما المخطوط منها :

- ١- داعي الإسلام وداعي التصارى.
- ٢- رسالة في الرد على كتاب تعاليم العلماء.
- ٣- كتاب المصاييح في إبطال مذهب القاديانية.
- ٤- كتاب الشهاب في الرد على كتاب حياة المسيح عليه السلام.
- ٥- رسالة الرد على كتاب ينايع الكلام لبعض المسيحيين.
- ٦- أجوبة المسائل التبريزية في الطلاق وتعدد الزوجات والحجاب.
- ٧- في الأصل العربي (مطبوع بالإنجليزية).
- ٨- رسالة في القبلة وتعيين مواقع بعض البلدان المهمة في العالم من مكة.
- ٩- رسالة في مواقيت الإحرام.
- ١٠- رسالة في ذبائح أهل الكتاب.
- ١١- رسالة في المتمم كرا.
- ١٢- رسالة في الغسالة.
- ١٣- رسالة في مس المصحف الشريف على المحدث.
- ١٤- تعليقة على كتاب (الشفعة) من كتاب الجواهر.
- ١٥- رسالة في منجزات المريض.
- ١٦- رسالة في إقرار المريض.
- ١٧- رسالة في الرضاع.
- ١٨- رسالة في فروع الرضاع.
- ١٩- رسالة في قاعدة على اليد ما أخذت.
- ٢٠- رسالة في إبطال العول والتعصيب.
- ٢١- رسالة في التقليد.

- ٢٢- رسالة في الأوامر.  
 ٢٣- رسالة في الخيارات.  
 ٢٤- رسالة في صلاة الجمعة لمن سافر بعد الزوال.  
 ٢٥- رسالة في تنجيس المتنجس إذا لوقي بالرطوبة.  
 ٢٦- رسالة في اللباس المشكوك.  
 ٢٧- رسالة في حالة العلم الإجمالي مع الأصول والنظر في جملة فروع.  
 ٢٨- رسالة في حرمة حلق اللحية.  
 ٢٩- رسالة في أن من يدين بدين يلزم بمقتضى نحلته في مقام الحقوق.  
 ٣٠- تعليقة على العروة الوثقى.

#### هذه القصيدة

ومما كتبه البلاغي مستقلاً قصيدة في الحجة المنتظر (عج) - التي نحن بصدد تحقيقها - من مخطوطات مكتبة آل كاشف الغطاء، نظمها في الرد على أحد علماء بغداد المنكرين لوجود الإمام المهدي (عج)، وغيبته و تسمى ب(القصيدة البغدادية)، القصيدة:

أيأ علماء العصر يا من لهم خُبرٌ  
 لقد حار مني الفكر في القائم الذي  
 فمن قائل في القشر لبّ وجوده  
 وأول هذين اللذين تقررا  
 وكيف وهذا الوقت داعٍ لمثله  
 وإن قيل من خوف الطغاة قد اختفى  
 وإن من خوف الاذاة قد اختفى  
 ومن عيب هذا القول لاشك انه  
 وإن قيل إن الاحتفاء بأمر من  
 فذلك أدهى الداهيات ولم يقل  
 أيعجز ربّ الخلق عن نصر حزبه  
 وما أسعد السرداب في سرّ من رأى له

بكل دقيق حار في مثله الفكر  
 تنازع فيه الناس والتبس الأمر  
 ومن قائل قد ذبّ عن لبه القشر  
 به العقل يقضي والعيان ولا نكر  
 ففيه توالى الظلم وانتشر الشرّ  
 فذاك لعمرى لا يجوّزه الحِجر  
 فذلك قول عن معاييب يفتّر  
 يؤول إلى جبن الإمام وينجرّ  
 له الأمر في الأكوان والحمد والشكر  
 به احد إلا اخو السفه الغمر  
 على غيرهم حاشا فهذا هو الكفر  
 الفضل في أم القرى وله الفخر

والقصيدة تقع في خمسة وعشرين بيتاً فأجابه البلاغي بقصيدة بلغت مئة وعشرة أبيات، مستهلها:

أطعت الهوى فيهم فعاصاني الصبر  
 فها أنا مالي فيه نهى ولا أمر

#### من ردّ على القصيدة غير البلاغي:

ومن ردّ على القصيدة البغدادية فضلاً عن شيخنا البلاغي مجموعة من العلماء والشعراء عن طريق المصنفات، وعن طريق الشعر<sup>(١)</sup>، ومن ألف: الشيخ محمد باقر البهاري، والميرزا حسين التوري (ت ١٣٢٠هـ)، الذي سمّاه (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار) طبع لأول مرّة في عام ١٣١٨هـ، وقد حققه فيما بعد السيّد علي الميلاني نشر مكتبة نينوى - طهران، وهو فضلاً عن تأليفه الكتاب المتقدّم ردّ عليه في قصيدة معارضة في الكتاب نفسه<sup>(٢)</sup>، وقد قام بنظم الكتاب هذا الشيخ محمد حسين بن علي كاشف الغطاء<sup>(٣)</sup>، ومن نظم الشعر: السيد علي محمود الأمين (ت ١٣٢٨هـ)، والشيخ عبد الهادي بن الحاج جواد البغدادي (ت ١٣٣٣هـ)، والسيد رضا بن السيد محمد الهندي (ت ١٣٦٢هـ)، والسيد محسن الأمين العاملي، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ)، والشيخ رشيد الزيني العاملي<sup>(٤)</sup>.

#### ما قيل في شاعريته

وهذا ما أكده السيّد محسن العاملي (ت ١٣٧١هـ): (له شعر كثير جيد، وهو في مواضيع مختلفة)<sup>(٥)</sup>.  
 والشيخ جعفر آل محبوبية (ت ١٣٧٧هـ): وهو مع تبحره في العلوم الروحية - ذو سهم وافر من النظم، فهو شاعر محسن مجيد<sup>(٦)</sup>.  
 العلامة آغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ): (وكان - بالإضافة إلى عظيم مكانته في العلم وتفقهه في الدين - أديبا كبيرا و شاعرا مبدعا، له نظم رائع سلس متين، أكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم)<sup>(٧)</sup>.  
 الشيخ علي كاشف الغطاء (ت ١٣٥٥هـ) (أديب وشاعر، وله شعر حسن الانسجام)<sup>(٨)</sup>.  
 أما الأبواب التي طرقها في شعره فكثيرة واكثر شعره في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، فله ثلاث قصائد في ذكر الحجة المنتظر (عج)، وقصيدتان في مولد الإمام الحسين عليه السلام وراثته، وقصيدة في الثامن من شوال حيث هدمت قبور أئمة البقيع عليهم السلام، وقصيدة فلسفية جاري بها ابن سينا، وقصيدة في رثاء السيد محمد سعيد الحبوبي، وغيرها<sup>(٩)</sup>.

(١) ظ. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محسن آغا بزرگ ٢٨/٠ - ٢١٩ رقم ٢١٩، ١٨/١١ رقم ٤٢٩.  
 (٢) ظ. نور الإلهام في علم الكلام، حسن الحسيني اللواساني: ١٢٩ / ٢. وقد ورد ذكره في: إلهام الغائب: ٢/ ٣٢٤، ونفس الرحمن في فضائل سلمان، للميرزا حسين التوري الطبرسي نفسه: ١٢، وأعيان الشيعة: ٦/ ١٤٣، معجم أحاديث الإمام المهدي (عج): للكوبراني العاملي: ٢/ ٤٨٥.  
 (٣) الذريعة: ٢٤ / ٢٢٢.  
 (٤) ظ. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محسن آغا بزرگ ٢٨/٠ - ٢١٩ رقم ٢١٩، ١٨/١١ رقم ٤٢٩.  
 (٥) أعيان الشيعة: ٤ / ٢٥٦.  
 (٦) ماضي النجف وحاضرها: ٢ / ٦٢.  
 (٧) طبقات أعلام الشيعة: ١ / ٣٢٥.  
 (٨) الحصون المنيعية: ٩ / ١٨٦.  
 (٩) المتبقي من شعر البلاغي، محمد الحسون مجلة تراننا: ١٣٨.

## التمهيد - الجزء الثاني : الدراسة

### بنية القصيدة

#### أولا : البناء الفني

##### ١- بناء الشكل

عند إخضاع القصيدة للمقاييس التي فرضها النقاد القدامى من وجهة نظر بلاغية وهي (حسن المطلع وحسن التخلص وحسن الخاتمة) نجد في القصيدة تماسكا بنائيا إذ أن كل مقياس من هذه المقاييس يتناسب تناسباً تلقائياً مع بعضه البعض وكأن القصيدة قطعة واحدة من الصعب حذف أيها أو تقديم أحدها على الآخر.

ويؤكد النقاد على ضرورة تلاحم أجزاء القصيدة إذ يرى الجاحظ (٢٥٥هـ) أن ((اجود الشعر ما راينه متلاحم الاجزاء سهل المخارج...))<sup>(١)</sup>، ويعتمد ابن رشيق (٤٥٦هـ) على المحاور الثلاثة (الابتداء والتخلص والخاتمة) في دراسته لبناء القصيدة ويعطيها أهمية كبرى لأنها المحاور الأساسية التي يتحقق بها البناء<sup>(٢)</sup>، على الرغم من أن ((جوهر الشعر هو التأثير ليس مرتبطاً بالوحدة العضوية كل الارتباط فكم من قصيدة توفرت فيها هذه الوحدة ولكنها لم تمنحها قيمة فنية، ولم تضمن لها في النفوس تأثيراً))<sup>(٣)</sup>.

وحينما نقرأ قصيدة الشيخ البلاغي - التي يمكن أن نعدها بمثابة وثيقة تاريخية تؤكد مسألة الغيبة ووجود الامام المهدي (عج) - نجد موضوعها واحد وفكرتها واحدة فلا نجد تعددية موضوعية مثلما القصاصد الجاهلية ولا نجد دخولا مباشرا في موضوع القصيدة الرئيس انما يسبق دخوله بالموضوع الرئيس بمقدمة مدحية يطغى عليها اسلوب السرد بضمير الانا فيقول في مطلعها :

#### اطعت فيهم وعصاني الصبر

#### فها انما مالي فيه نهى ولا امر

ونجد اسلوبه السرد لا يتعد كثيرا فهو يختفي ويظهر فمثلا في الابيات الثلاثة الاولى نجد حاضرا ثم يختفي في البيتين الخامس والسادس ويظهر في الابيات من الثامن الى الثاني عشر وهكذا الى ان يصل موضوع القصيدة الرئيس الذي يبدأ على ما اظن بقوله :

#### وغاب بامر الله للاجل الذي

#### يراه له في علمه وله الامر

فنجده يتخلص من المقدمة الى موضوع قصيدته ببسر وسهولة وانسيابية تجعلنا من الصعوبة ان نحدد الموضوع الرئيس الذي من اجله انشأت القصيدة لا سيما ان المقدمة المدحية كانت في اهل البيت عليهم السلام والامام المهدي (عج) الذي هو من اهل البيت عليهم السلام وحينما ينهي غرضه الذي من اجله انشأت القصيدة نجده يحتتم قصيدته ختاماً لا يطمعك بسماح ما بعده فهو اسلوب يشبه اسلوب الرسائل في العصر الاسلامي والعصر العباسي فيختتمها بحمد الله وشكره والثناء عليه فيقول قصيدته :

#### تبعتها هدى الهادي فأبلغنا المدى

#### بنور الهدى والحمد لله والشكر

فهذا الختام يشعرك بان القصيدة قد انتهت من دون قطع اوتير واستوفت الفكرة الرئيسة التي تضمنتها فضلا عن ما يدعمها من افكار وموضوعات قريبة منها.

##### ٢- بناء الصورة

(١) البيان والتبيين ٦٧/١.

(٢) ينظر: العمدة ٢١٧/١.

(٣) وحدة القصيدة العربية في الشعر العربي ٤١٢/١.

تبنى الصورة في النقد العربي على المجاز وعناصره (التشبيه والاستعارة والكنائية) التي يتم عن طريقها تشكيل الصورة الفنية، فالشعر جنس من التصوير كما ذكره الجاحظ<sup>(١)</sup> أي ان الشعر هو احد وسائل التصوير.

والصورة في ابسط معنى لها ((رسم قوامه الكلمات))<sup>(٢)</sup>، ولها ((قوة إيحائية تفوق قوة الايقاع؛ لانها توحى بالفكرة))<sup>(٣)</sup>، فالغرض من الصورة هي نقل الفكرة التي بنيت من اجلها القصيدة فتكون بمثابة وسيلة يصور من خلالها الشاعر افكاره عن طريق عناصرها وهي :

##### أ- التشبيه

الصورة التشبيهية تتولد من الجمع الحاصل بين طرفي التشبيه وغاية التشبيه هي التوضيح والمبالغة في الوصف ولما كان الشعر في اغلبه مبني على الوصف فان ((ابلق الوصف ما قلب السمع بصرا))<sup>(٤)</sup> وتصوير ما يعلم بالعقل بالذي يرى بالبصر<sup>(٥)</sup>.

ونجد في القصيدة استعمالا موقفا للتشبيه في بيان الفكرة وتوضيحها على الرغم من قلة هذه الاستعمالات ومن ذلك قوله :

#### وهما به خطا كموسى وجده الـ

#### خليل فأضحى ربح همهم الخسر

وقوله :

#### وكان كداوود فسل هيتيكم

#### أهل بعد هذا في اقامته نكر

وقوله :

#### وقام لخمس بالامامة آية

#### كعيسى ويحيى آية وله الفخر

ان التشبيه الذي استعمله الشيخ (الشاعر) هو ابسط انواع التشبيه اذ تتوافر فيه جميع اركانها لكنه ادى الفكرة الأساسية التي تضمنتها القصيدة فشبّه حال منكري مسألة الغيبة كمن انكر على الانبياء والرسل نبوتهم فأثر الاعتداء عليهم وانكار نبوتهم واليوم يتعاملون مع هذه القضية مثلما تعاملوا مع رسل الله وانبيائه.

وبهذا يتحقق الغرض من هذه الصورة التشبيهية وذلك بتوضيح حال المشبه في ذهن السامع ويتم ذلك بابرز الامور الذهنية (المعنوية) في صور حسية اقوى واظهر حتى تستقر في نفس السامع.

##### ب- الاستعارة

هناك قاعدة بلاغية تقول ان الصورة التشبيهية كلما قلت اطرافها زاد جمالها وتأثيرها وهذه القاعدة تقودنا الى جمالية الاستعارة لا سيما اذا علمنا ان الاستعارة في ابسط تعريف لها هي تشبيه بليغ قد حذف احد طرفيه الا ان هذه القاعدة ليست مطردة وما يدل على ذلك هو استعمال الشيخ (الشاعر) للتشبيه في ابسط انواعه مع احتفاظ الصورة بجماليتها واداء مضمونها بلغة ابداعية.

والاستعارة كما يوضحها الامدي (٣٧١هـ) هي استعارة ((المعنى لما ليس هو له، اذا كان يقاربه، او يناسبه او يشبهه في بعض احواله، او كان سببا من اسبابه فتكون اللفظة المستعارة حينئذ لائقة بالشيء الذي استعيرت له وملائمة لمعناه))<sup>(٦)</sup>.

ومن الصور الاستعارية التي استعملها الشاعر قوله :

(١) ينظر: الحيوان ١٣٢/١.

(٢) الصورة الشعرية/٢١.

(٣) تمهيد في النقد الحديث/١٩١.

(٤) العمدة ٢٩٤/٢-٢٩٥.

(٥) ينظر: دلائل الإعجاز/٢٥٤، ٥٠٨.

(٦) الموازنة ٢٥٠/١.

## يضيق بها صدر الفضا فكأنها

بصدر مذيع عي عن كتبه السر

استعار صدرا للفضاء دلالة على الاتساع والانفتاح واللامحدودية على الرغم من ان هذا الاتساع لا يقدر على حمل هذه المسألة والاحتفاظ بها طويلا ويعزز الفكرة اكثر حينما يشبه صدر الفضاء بصدر انسان لا يقوى على الاحتفاظ بالسر طويلا، فنجد هنا تتابعا تصويريا ساهم في اداء المعنى الذي اراده الشاعر.  
ومن الصور الاخرى قوله:

## اطال زمان البين والصبر خاني

وما يصنع الوهان ان خانه الصبر

هنا يتحدث الشيخ (الشاعر) عن خيانة الصبر له فجعل الصبر وهو من الصفات المعنوية انسانا يخون صاحبه وهذه الحياة متانية من شدة اصرار الصابر والصمود لفترة طويلة جدا مما ادى بالصبر الى خيانتته وادى بالبعث الى ان لا يصدقوا مسألة الغيبة وهذا ما يؤكده عجز البيت (وما يصنع الوهان ان خانه الصبر).  
والذي نريد ان ننوه اليه ان القصيدة لم تبنى على الصور البلاغية في اكثرها اذ كان اسلوبها خطابي يميل الى ذكر الحقائق والادلة لا ثبات فكرة معينة، فلم تحفل القصيدة بتتابع الصور ولم يطفئ المجاز بشكل كبير على مفرداتها لان القصيدة اشبه بوثيقة تاريخية تتضمن مجموعة من الحقائق.

## ثانيا : البناء اللغوي

### ١- بناء المفردات

المقصود هنا ببناء المفردات ليس البناء الصرفي بل البناء الفني الجمالي، فاللغة التي بنيت من اجلها القصيدة هي لغة سهلة ومفهومة في اغلبها الا ان هذه السهولة لا تتحدر بلغة القصيدة الى الركافة والاسفاف.  
وعندما نقرأ القصيدة نجد هناك ألفاظا تحتاج الى تفسير وتوضيح معانيها فهي تميل الى الغرابة تحتاج من المتلقي الذهاب الى المعاجم لمعرفة معانيها.

يمكن ان نسمي هذه المفردات بالالفاظ التراثية لان صعوبتها متأتية من البعد الزمني ما بين زمن انشاء القصيدة وزمن وصولها اليها لا لكونها غريبة في ذاتها ف ((ارتباط الشاعر بترائه يشكل احد المصادر الاساسية في تكوين لغة الشاعر على ان لا يكون ذلك الارتباط واقعا في دائرة التقليد المحض بل يجب ان يكون عاملا مهما في دفع العمل الشعري واثرائه من خلال تماثل الموروث في عملية اعادة خلق تتفق مع التجربة الشعرية))<sup>(١)</sup>.

فارتباط الشيخ (الشاعر) بترائه أنتج لنا بعض الألفاظ في قصيدته لا نفهمها إلا بالرجوع الى المعاجم ومن هذه الألفاظ لفظة (القفار) نجدها في قوله :

## أنست بهم سهل القفار ووعرها

فما راعني منهن سهل ولا وعر

القفار تعني المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات.

وكذلك لفظة (تغليس، و عرس) في قوله :

## أخا سفر وهان اغتتم السرى

من الليل تغليسا اذا عرس السفر

والتغليس هو السير بالليل بغلس وهو ظلمة اخر الليل والتعريس هو نزول القوم في السفر من اخر الليل. ونجد ايضا لفظة (شماللة) في قوله :

## وشماللة اعديتها بصبابتي

اذا هاجها شوق الديار فلا نكر

(١) شعر عبد القادر رشيد دراسة تحليلية فنية /١٩٦.

والشماللة تعني الناقة الخفيفة، وكذلك قوله :

## علقت بهم طفلا فكانت تمائي

مودتهم لا ما يقلد النحر

التميمة هي عوذة تعلق على الطفل ويقال هي خرزة.

وغيرها من المفردات وان كانت قليلة جدا بالنسبة الى حجم القصيدة، اذ ان القصيدة في اغلبها انموذجا للاسلوب السهل فالشيخ (الشاعر) يحاول قدر استطاعته ان يبتعد عن الالفاظ الصعبة معجما ولم يستخدم منها الا ما يخدم موضوعه والفكرة التي بنيت لاجلها القصيدة ربما اختار هذه الالفاظ لعدم وجود غيرها لاداء المعنى الذي اراده.

والذي نريد ان ننوه اليه ان القصيدة في اغلبها مكونة من لغة سهلة بسيطة ومفهومة فضلا عن الاحتفاظ بجودة السبك وقوته لعل السبب في ذلك يعود الى انه عالج قضية عامة لا بد ان يفهمها جميع الناس بمستوياتهم المختلفة والمسلمين بمذاهبهم المختلفة ايضا لانها لا تخص طبقة دون اخرى فتصبح القصيدة بمثابة حجة ووثيقة للحقيقة والتاريخ.

ومما يتعلق ببناء الالفاظ ما ذكره الشيخ من مختصرات لبعض الكتب التي ذكرت الامام المهدي (عج) ومسألة الغيبة بالتحديد، فيعمد الى ذكر اختصارات لهذه الكتب اصحت اقرب الى الفاظ تحمل مدلولات خاصة مما يعزز ارتباط الشاعر بترائه مرة اخرى، وهذه المصطلحات نجدها مجموعة في قوله :

فكم في يواقيت<sup>(١)</sup> البيان<sup>(٢)</sup> كفاية<sup>(٣)</sup>

يقلد في فصل الخطاب<sup>(٤)</sup> بها النحر

وذي روضة الاحباب<sup>(٥)</sup> فيها مطالب الـ

سؤول<sup>(٦)</sup> وفي كل الفصول<sup>(٧)</sup> لها نشر

مناقب<sup>(٨)</sup> آل المصطفى لشواهد الـ

نبوة<sup>(٩)</sup> فيها وهي تذكرة<sup>(١٠)</sup> ذكر

وذا الشيخ اضحى في فتوحاته<sup>(١١)</sup> له

على كل تاريخ بتاريخه نصر

ولاح بمرقاة<sup>(١٢)</sup> الهداية<sup>(١٣)</sup> في المكا

شفات<sup>(١٤)</sup> لدى مرآة اراره<sup>(١٥)</sup> السر

يمكن أن نعد هذه الاختصارات (او ممكن ان نسميها اختراع مصطلحات) وسيلة من وسائل اثراء اللغة فالشاعر ينطلق في كتابة قصيدته على وفق ما تلميه اللحظة الشعرية فيركن الى اكتشاف لغة (او مصطلحات) فتندفع الالفاظ لتمثل الحالة الشعورية للشاعر او الاديب<sup>(١٦)</sup>.

(١) اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر.

(٢) البيان في اخبار صاحب الزمان.

(٣) كفاية الطالب في بيان مناقب علي بن ابي طالب (عليه السلام).

(٤) فصل الخطاب لوصول الاحباب.

(٥) روضة الاحباب في سيرة النبي ﷺ والال والاصحاب.

(٦) مطالب السؤول في مناقب ال الرسول.

(٧) الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة ﷺ.

(٨) مناقب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام.

(٩) شواهد النبوة.

(١٠) تذكرة الخواص.

(١١) الفتوحات المكية في معرفة اسرار المالكية والملكية.

(١٢) المرقاة في شرح المشكاة.

(١٣) هداية السعداء.

(١٤) المكاشفات.

(١٥) مرآة الاسرار.

(١٦) ينظر:رماد الشعر /٢٠٣.

لكل شاعر أسلوبه الخاص ولكل غرض أسلوبه الخاص أيضا فيتنغير الأسلوب من شاعر إلى آخر ومن غرض إلى آخر، فغرض المدح له أسلوب ومفردات تختلف عن غرض الغزل أو الهجاء وغيرهما من الأغراض، فالقصيدة كما ذكرنا تعتمد على لغة سهلة وبسيطة قد تكون ملائمة لغرض الحكمة أو الزهد وسبب ذلك لانه يعالج قضية عامة يريد ان يفهمها جميع الناس. لكن الظاهرة الأسلوبية التي ألحقت على القصيدة بشكل كبير هي التكرار، فالشاعر باستعماله لهذا الأسلوب يريد تحقيق غاية معينة منه، وهي الإلحاح ((على جهة هامة في العبارة [ القصيدة ] يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها...))<sup>(١)</sup>.



الصفحة الأولى من المخطوط

فالتكرار الجيد هو ما يتضمن معاني جديدة في الألفاظ المكررة ليس مجرد تكرار ألفاظ لا طائل منها فان كان كذلك فانه يعد لغوا ونقصا في الأداة الفنية للشاعر<sup>(٢)</sup>، ويحمل التكرار غاية نفسية وهي تثبيت المعنى في نفس المتلقي<sup>(٣)</sup>. ومن الأمثلة على ذلك قوله :

أنست بهم سهل القفار ووعرها

فما راعني منهن سهل ولا وعر

فالتكرار وقع في قوله (سهل القفار ووعرها) و (سهل ولا وعر) ففي الجملة الأولى يتحدث عن صورة مجازية للغاية

(١) قضايا الشعر المعاصر / ٢٤٢.

(٢) ينظر: أسرار البلاغة / ٦.

(٣) ينظر: بيان إعجاز القرآن / ٤٨، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن.

منها المدح أما في العبارة الثانية فيتحدث فيها عن نفسه فهي بمثابة تأكيد للصورة الأولى وتحقيقا لغاية معينة وهي بيان مدى الحب والولاء ل (ال البيت ﷺ).

وكذلك نجد التكرار يأخذ منحى آخر ليس بتكرار الألفاظ فحسب إنما هناك تكرار معنوي كما في قوله :

أخا سفر وهان اغتتم السرى

من الليل تغليسا إذا عرس السفر

فالتكرار كان في لفظتي (السرى، والتغليس) فالسرى هو المشي ليلا أما التغليس أيضا السير بالليل لكنه يكون في آخر الليل.

ومن الأبيات الأخرى التي استعمل فيها التكرار قوله :

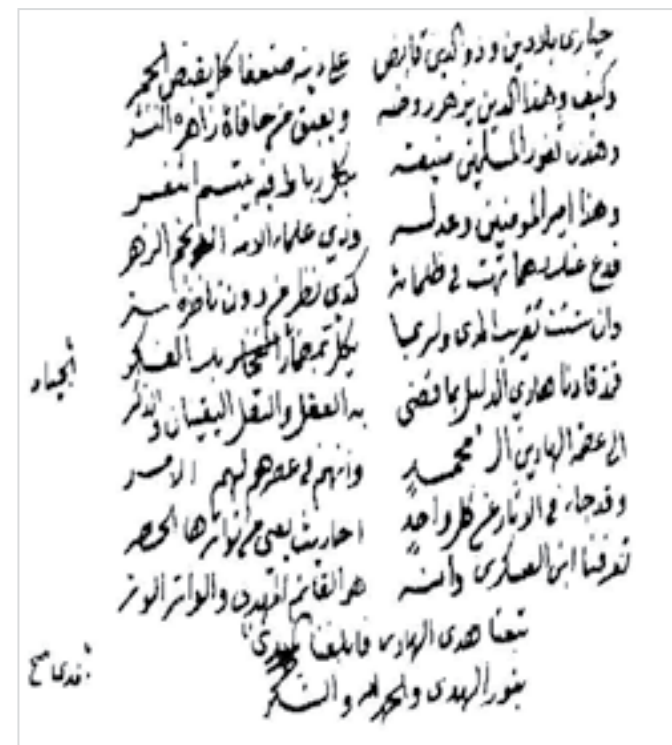
واحمل أوزار الغرام وأنه

غرام به ينحط عن كاهلي الوزر

فوجد الشاعر هنا كرر كلمتي (أوزار، الغرام) وفي الشطر الآخر (غرام، الوزر)، وقوله أيضا :

وكم لذ لي خلع العذار وان يكن

لحي آل المصطفى فهو لي عذر



الصفحة الأخيرة من المخطوط

وغيرها من الأبيات لا أريد أن أطيل فالقصيدة كلها تكرار لكن التكرار الناجح هو الذي يكون وليد الحاجة لا مجرد رصف كلمات لا طائل منها وهذا ما فعله الشيخ (الشاعر).

### وصف المخطوطة

هي نسخة وحيدة عثرت عليها في مكتبة (كاشف الغطاء) في النجف الاشرف على الميكروفيلم وتحتوي هذه المخطوطة على نصّ التأليف المنسوخ ويقدر بست صفحات.

طول الصفحة الواحدة (٣٠ سم) وعرضها (٢٢ سم) يتراوح عدد الأسطر بين (٥-١٥) سطر. وفي كل سطر يتراوح عدد الكلمات بين (١٢ فأكثر) وللمخطوطة صفحة عنوان وهو (قصيدة في الحجّة المنتظر)، تبدأ المخطوطة بهذا البيت :

أطعت الهوى فيهم فعاصاني الصبر

فها أنا مالي فيه نهني ولا أمر

والمخطوطة مكتوبة بخط النسخ وقد سقطت منها بعض الكلمات وكذلك صفحة واحدة استطعت إرجاعها من خلال الميكروفيلم.

### قصيدة في الحجة المنتظر (عج)<sup>(١)</sup>

ومنها قصيدة حسنة الدهر التي بها ذنوبه تغفر، حاوي الكمالين العلم، والأدب، وحائز الشرفين، الحسب والنسب ذو الفضل والسداد، شيخنا الجواد، من العائلة البلاغية المعروفة بكل فضيلة سنية، ولقد أجاد في اللفظ والمعنى، وجاء بما يفوق الكواكب حسنا، وهي<sup>(٢)</sup>:

أَطَعْتُ الْمَوَى فِيهِمْ فَعَاصِنِي الصَّبْرُ  
أَنْسَتْ بِهِمْ سَهْلَ الْقَفَارِ<sup>(٣)</sup> وَوَعْرَهَا  
أَخَا سَفَرِ سَيَّانٍ<sup>(٤)</sup> أَغْتَنِمَ السُّرَى<sup>(٥)</sup>  
بِذَامِلَةٍ<sup>(٦)</sup> مَا أَنْكَرَتْ أَلَمَ الْجَوَى<sup>(٧)</sup>  
بِضَيْقُ بِهَا صَدْرُ الْفَضَا فَكَانَتْهَا  
تَحِنُّ إِذَا ذَكَرْتَهَا بِدِيَارِهِمْ  
وَشَمْلَالَةٍ<sup>(٨)</sup> أَعْدَيْتَهَا بِصَبَابَتِي  
أَرْوْحُ وَقَلْبِي لِلْوَاعِجِ وَالْجَوَى  
وَأَحْمِلُ أَوْزَارَ الْغَرَامِ كَأَنَّهُ

فَهَا أَنَا مَالِي فِيهِ نَهْيٌ وَلَا أَمْرٌ<sup>(٩)</sup>  
فَمَا رَاعِنِي مِنْهُنَّ سَهْلٌ وَلَا وَعْرٌ  
مِنَ اللَّيْلِ تَغْلِيْسًا<sup>(١٠)</sup> إِذَا عَرَّسَ<sup>(١١)</sup> السَّفْرُ  
وَمَا صَدَّهَا عَنْ قَصْدِهَا مَهْمَةٌ<sup>(١٢)</sup> قَفْرٌ  
بِصَدْرِ مَذِيْعٍ عَيٍّ عَنْ كَثْمِهِ السَّرُّ  
حَيْنَ مَشْوِقٍ هَاجَ لَوْعَتَهُ الذُّكْرُ  
إِذَا هَاجَهَا شَوْقُ الدِّيَارِ فَلَا نَكْرُ  
مُبَاحٌ وَأَجْفَانِي عَلَيْهَا الْكَرَى حِجْرٌ<sup>(١٣)</sup>  
غَرَامٌ بِهِ يَنْحَطُّ عَنْ كَاهِلِي الْوِزْرُ

(١) بعض أبياتها: الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، في معارف الرجال ١/ ١٩٧-١٩٨، وجعفر محبوبية في كتابه: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٦٥.

(٢) هذه الزيادة من مخطوطات مكتبة كاشف الغطاء.

(٣) القصيدة من البحر الطويل ذي التفعيلة الرباعية، والقافية هي الراء اللمسية التي هي خلاف الراء المكررة واللمسية هي التي تنطق قبل ساكن مرة واحدة (أمر - صبر - ذكر)، وهي تناسب حالة الهدوء التي يحتاجها الذي يقوم بالاحتجاج عادة.

(٤) القفر والقفرة: الخلاء من الأرض، وجمعه قفار وقفور، وأقفر الرجل: صار إلى القفر. اللسان: ٥/ ١٢٩-١٣٠ (قفر).

(٥) في (تراننا): أثبت (ولهان): ١٤٦، العدد: ٧١-٧٢.

(٦) السرى: سير الليل، وكل شيء طرق ليلا فهو سار، سرى يسري سري وسريا. العين: ٢/ ٨١٧ (سري)، واللسان: (سري).

(٧) الغلس: ظلام آخر الليل، وغلستا: سرتنا بعلس، وسقط في غلس، أي: الداهية، كأنما يراد أنها تباكر، والأصل: أن الغارات تكثر في آخر الليل. العين: ٢/ ١٣٥ (غلس).

(٨) جاء في العين: والتعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل، ثم يقعون وقعة ثم يرتحلون. العين: ٢/ ١١٧١ (عرس).

(٩) الذميل: ضرب من سير الإبل، وقبل هو السير اللين ما كان، وقبل هو فوق العنق، قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزيد، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل، ثم الترسيم. اللسان: ١١/ ٣١٠ (ذمل).

(١٠) الجوى: مقصور: كل داء يأخذ في الباطن، لا يستمرأ معه الطعام. العين: ١/ ٣٣١ (جوى).

(١١) المهمة: المقازة البعيدة، والجمع: المهامه، والمهمة: الخرق الأملس الواسع، والمهمة: الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس، وأرض مهامه بعيدة، ويقال: المهمة البلدة المقفرة، ويقال: مهمة. اللسان: ١٣/ ٦٧١ (مهم).

(١٢) في اللسان: شمل الرجل وانشمل وشملل: أسرع، وشمر، أظهروا التضعيف إشعارا بالحقاقه، وناقعة شميلة بالتشديد، وشمال وشملا وشمليل: خفيفة سريعة مشمرة، ١١/ ٤٤٣ (شمل).

(١٣) الحجر والحجر: لغتان: وهو الحرام، والمحجر: المحرم. العين: ١/ ٣٤٨ (حجر).

وَكَمْ لَدِّي خَلْعُ الْعِدَارِ<sup>(١)</sup> وَإِنْ يَكُنْ  
لِحَبِي آلِ الْمُصْطَفَى فَهُوَ لِي عُذْرٌ  
مَوَدَّتْهُمْ لَا مَا يَقْلِدُهُ النَّحْرُ  
وَمَازَجَ دَرِّي<sup>(٢)</sup> حَبَّهِمْ يَوْمَ سَاغَ لِي  
نَعِمْتُ بِحَبِّهِمْ وَلَكِنْ بِلَيْتِي  
وَنَائِتِينَ تَدْنِيهِمْ إِلَيَّ صَبَابَتِي<sup>(٣)</sup>  
فَمَنْ نَازِحٍ قَدْ غَيَّبَ الرَّمْسُ<sup>(٤)</sup> شَخْصَهُ  
أَطَالَ زَمَانَ الْبَيْنِ وَالصَّبْرُ خَانَتِي  
إِلَى مَ وَكَمْ تَنَكَّى بِقَلْبِي جِرَاحُهُ  
فَكَمْ سَائِلٍ عَنْهُ تَسِيلُ<sup>(٥)</sup> مَدَامِعِي  
فَيَا سَائِلًا سَمْعًا لِآيَةٍ مُعْجِزٍ  
إِذَا رُضْتُ صَعْبَ الْفِكْرِ تُهْدَى فَقَدْ كَبَا  
فَمَا الْحِجْرُ فِي التَّقْلِيدِ إِلَّا حِجَارَةٌ  
وَلَيْسَ بِغَيْرِ الْمَجْدِّ يَصْفُو لَكَ الْحِجْرُ

(١) عذرتة عذرا ومعذرة، والعذار: اسم، وأعذر فلان: أي أبلى عذرا فلا يلام، وأعذر إذا كثرت ذنوبه وعبوبه، والعذار: عذار اللجام، عذرت الفرس، أي ألجمته أعذره، وعذرتة تعذيرا، يقال: عذرت فرسا يا هذا، وعذرت اللجام جعلت له عذارا. العين: ٢/ ١١٦٢ (عذر).

(٢) التميمية: التميم: العود، واحدها تميمية، وهي قلادة يجعل فيها سُرٌّ وعودٌ، وتتمت المولود: علقت عليه التمام، وهي تعقد في العنق. اللسان: ١٢/ ٨٠ (تمم).

(٣) درّ اللين يدرّ درًا، ودرّت السماء إذا كثرت لبنها، يقال لا درّ درّه أي لا كثر خيره، والله درّك، أي: خيرك وفعالك. العين: ١/ ٥٦٤-٥٦٥ (در)، اللسان (در).

(٤) البين: الفُرقة، والاسم: البين أيضا. العين: ١/ ٢٠٨ (بين).

(٥) الصباية: مصدر صبّ الرجل الصبّ، وامرأة صبية، وهو يصبّ إليها عشقا، وهو الوجد والمحبّة. العين: ٢/ ٩٦٤ (صب).

(٦) في شعراء الغري للخاقاني: (أعيني). ٢/ ٤٤٤.

(٧) في شعراء الغري: (كبد). ٢/ ٤٤٤.

(٨) الرسم: هو الصوت الخفي، ورسم الشيء يرسمه رسما: طمس آثاره، دفنه وسوى به الأرض، وكل ما هيل عليه التراب فقد رُمس، وكل شيء نُثر فهو مرموس، والرّمس: القبر. اللسان: ٦/ ١٢١-١٢٢ (رمس).

(٩) في شعراء الغري: (حان). ٢/ ٤٤٤.

(١٠) في شعراء الغري: (سُبر). ٢/ ٤٤٤.

(١١) في تراننا: (يسيل): ١٤٨، العددان: ٧١-٧٢.

(١٢) الو كف: القطر، وكف الماء يكف وكفا، وهو مصدره، ووكفت الدلو تكف وكيفا وهو هنا مصدره، ودمع واكف، وماء واكف. العين: ٣/ ١٩٨٠ (وكف).

(١٣) الرُخرف: الزينة، وبيت مزخرف، وتزخرف الرجل: تزين. العين: ٢/ ٧٤٥ (زخرف).

(١٤) جاء في العين: لغا: كلمة تقال عند العثرة. ٣/ ١٦٤٢ (لغو).

(١٥) في تراننا: (الكفر): ١٤٩، العددان: ٧١-٧٢.

لِتَذْرَكَ فِيهِ الْحُسْنَ وَالْقُبْحَ مِثْلَ مَا  
فَإِنْ قُلْتَ بِالْعَدْلِ الَّذِي قَالَ ذُو النَّهْيِ  
وَدِنْتَ بِتَنْزِيهِهِ الْإِلَهِ وَإِنَّهُ  
وَأَقْرَرْتَ لِلَّهِ اللَّطِيفِ بِأَنَّهُ  
وَجَانِبْتَ قَوْلَ الْجَبْرِ (٣) عَلِمًا بِأَنَّهُ  
وَأَوْجَبْتَ بِاللُّطْفِ (٤) الْإِمَامَ وَإِنَّهُ  
وَعَايَنْتَ فِيمَنْ مَاتَ فَهَوَ لَذِي الْحِجَابِ (٥)  
تَوْسَسُ بُنْيَانَ الصَّوَابِ عَلَى التَّقَى  
وَفِي خَبَرِ الثَّقَلَيْنِ (٦) هَادٍ إِلَى الَّذِي  
إِذْ قَالَ خَيْرُ الرُّسُلِ "لَنْ يَتَفَرَّقَا"  
وَمَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ "بِتَيْنِكَ إِنَّهُمْ  
وَزَادَ يَزِيدُ (٨) الدِّينَ تَقْصًا وَبَعْدَهُ  
تَنَادَى لِأَحْيَاءِ الْهُدَى عِثْرَةٌ (٩) الْهُدَى

يَحْسُ بِحَسِّ الذَّائِقِ الْحُلُوِّ وَالْمُرِّ (١)  
بِهِ وَلَهُ يَهْدِي بِمُحْكَمِهِ الذِّكْرُ  
غَنِيٌّ فَلَا يُلْجِيهِ فِي فِعْلِهِ فَقَرُّ  
حَكِيمٌ لَهُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ سُرٌّ (٢)  
يَنْوِبُ أَصُولَ الدِّينِ مِنْ وَهْمِهِ كَسْرُ  
بِهِ مِنْ عَصَاةِ الْخَلْقِ يَنْقَطِعُ الْعُذْرُ  
شِفَاءٌ إِذَا أَعْيَى بِأَدْوَانِهِ الصَّدْرُ  
وَيَطْلَعُ مِنْ أَفْقِ الْيَقِينِ لَكَ الْفَجْرُ  
تَنَازَعَ فِيهِ النَّاسُ وَالتَّبَسُّ الْأَمْرُ  
فَكَيْفَ إِذَا يَخْلُو مِنَ الْعِثْرَةِ الْعَصْرُ  
هُمُ السَّادَةُ الْمَهَادُونَ وَالْقَادَةُ الْعُرُ (٧)  
دَهَى بِالْوَلِيدِ (٨) الْقِرْدِ أُمَّ الْهُدَى عَقْرُ  
فَمَا عَاقَهُمْ قَتْلٌ وَلَا هَالَهُمْ ضُرٌّ

وَكَمْ بَدَّلُوا فِي الْوَعْظِ وَالرَّجْرِ جَهْدُهُمْ  
وَكَمْ نَدَبُوا لِلَّهِ سِرًّا وَجَهْرَةً  
إِلَى أَنْ تَفَانُوا كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ  
وَلَا مِثْلَ يَوْمِ الطَّفِّ (١) يَوْمَ فَجِيعَةٍ  
يُذِيبُ سُوَيْدًا (٢) الْقَلْبَ حُزْنًا فَعَاذِرُ  
وَمُدَّ أَعْدَرُوا فِي النَّصْحِ فِي اللَّهِ وَالِدُّعَا  
وَشَاءَ إِلَهَ الْعَرْشِ أَنْ يَعْضِدَ الْهُدَى  
تَأَلَّبَ (٣) أَحْزَابُ الضَّلَالِ لِقَتْلِهِ  
وَهَمُّوا بِهِ خَبَطًا (٤) مُوسَى وَجَدَّهُ الدَّ  
فَأَغْشَاهُمْ عَنْهُ وَعَشَّاهُ نُورَهُ  
وَقَامَ لِخَمْسٍ بِالْإِمَامَةِ آيَةً  
إِذَا أَمَّ مَعْصُومٌ مِنَ الْآلِ زَاخِرُ  
وَكَانَ كَدَاوُدَ فَسَلَّ هَيْتَمِيكُمْ (٥)  
أَهْلُ (٦) بَعْدَ هَذَا فِي إِقَامَتِهِ (٧) نَكَرُ  
وَلَمْ يُجِدِ بِالْغَاوِينَ وَعَظُّ وَلَا زَجْرُ  
وَقَدْ خَلَصَا مِنْهُمْ لَهُ السَّرُّ وَالْجَهْرُ  
وَمَا دَوْلَةٌ إِلَّا وَفِيهَا لَهُمْ وَثَرُ  
لِذِكْرَاهُ فِي الْأَيَّامِ يَنْقَضُ الظُّهْرُ  
إِذَا سَفَحَتْ مِنْ سَفْحِهَا الْأَدْمَعُ الْحُمْرُ  
إِلَيْهِ وَأَذَانُ الْوَرَى صَكَّهَا وَقَرُّ  
وَيُظْهِرُ مِنْ مَكْنُونِ أَسْمَائِهِ السَّرُّ (٨)  
عَصَائِبُ يُغْرِبُهَا بِهِ الْبَغْيُ وَالْعَدْرُ  
خَلِيلٍ فَأَضْحَى رِيحُ هَمِّهِمُ الْخُسْرُ  
وَكَانَ بِمَا هَمُّوا لِجَدُّهُمْ الْعَثْرُ  
كَعِيسَى وَيَحْيَى آيَةً وَلَهُ الْفَخْرُ  
مِنَ الْعِلْمِ لَا سَاجِي (٩) الْعُبَابِ (١٠) وَلَا نَزْرُ (١١)  
أَهْلُ (١٢) بَعْدَ هَذَا فِي إِقَامَتِهِ (١٣) نَكَرُ

(١) ذكر التحسين والتقيح اللذين هما عقليان ؛ استنادا إلى ما أودع الله تعالى في عقل الإنسان من قدرة على إدراك اليقينيات النظرية والعملية، أما الاشاعرة فقد ذهبوا إلى أنهما شرعيان وهو باطل ومردود. وقد ذكر (رحمه الله) دليلا على كون التحسين والتقيح عقليين، وهو (يحس بحسِّ الذائق الحلو والمر)، ومرجع الذوق هو العقل.

(٢) في شعراء الغري: ٤٤٥ / ٢، هذا البيت مؤخر عن الذي بعده.

(٣) وهو قول الاشاعرة الذين قالوا إنَّ الإنسان مجبور على فعله مسلوب الإرادة والاختيار، بل الإرادة في كل فعل يريد به الإنسان، إرادة الله، وكل فعل يفعل به الإنسان، فعل الله، ويبدو أن البلاغي رحمه الله تقدمه باتخاذ الجبر عقيدة.

(٤) باعتبار قاعدة اللطف من الله يجب أن يكون في كل زمان إمام هو قطب عالم الامكان في زمنه.

(٥) حاجيته فحجوته إذا ألقيت عليه كلمة مُحجِّية مخالفة المعنى، والحجاء: كل ما سترك، والحجاء: العقل. العين: ٣٥٢ - ٢٥٣ (حجو).

(٦) حديث الثقلين الذي يروى متواترا بين المسلمين جميعا، ينظر من مصادر العامة: صحيح مسلم: ٤ / ١٨٧٣، الجامع الصحيح للترمذي: ٦٦٢/٥، مسند أحمد بن حنبل: ١٤/٣-١٧، سنن الدارمي: ٤٣٢/٢، السيرة الحلبية: ٣٣٦/٣، مستدرک الحاكم: ٣/١٠٩، الجامع الصغير: ٤٠٢/١، ينابيع المودة: ٢٨٦.

(٧) في شعراء الغري زاد هذا البيت: ولما انطوى عصر الخلافة وانتهى فلف بساط العدل وابتدأ الشر. ٤٤٥ / ٢.

(٨) يقصد هنا يزيد بن معاوية بن أبي سفيان المتوفى (٦٦٤هـ).

(٩) المقصود به: الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، المتوفى (١٢٦هـ).

(١٠) عترة الرجل: أصله، وعترة الرجل أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمه ذبياً. العين ١١٣٣ / ٢ (عتر).

(١) الطَّفُّ: طَفَّ الفرات وهو الشاطي. العين: ١٠٨٤ / ٢ (طف).

(٢) سواد القلب وسواديه وأسوده وسوداؤه: حَبْتُهُ، يقال: رميت فأصببت سواد قلبه، فإذا صغروه ردهه إلى سُويداء. العين: ٨٧٣ / ٢ (سود).

(٣) في شعراء الغري: (وفر) بدل من (السز). ٤٤٦ / ٢.

(٤) صار الناس علينا ألبا واحدا في العداوة والشر، وقد تألبوا عايه تألبا، إذا تضافروا عليه. العين ٩٥ / ١ (ألب).

(٥) خبطة من مس، والشيطان يخطب الإنسان إذا مسه بأذى وأجنه وخبله. ٤٥٨ / ١ (خبط).

(٦) السجوة: السكون، وعين ساجية، أي فاترة النظر، وليلة ساجية ساكنة الريح. العين: ٧٩٣ / ٢ (سجو).

(٧) العَبُّ: شرب الماء من غير مَضِّ، وعباب الأمر وغيره: أوله. العين: ١١٢٢ / ٢ (عب).

(٨) نزر الشيء ينزره نزارة ونزرا، وعطاء منزور: قليل. العين: ١٧٧٨ / ٣ (نزر).

(٩) هو شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى (٩٧٤هـ)، له كتاب: (الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة) (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر) قال فيه ص: ١٢٩ (والذي يتعين اعتقاده ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة في وجود المهدي المنتظر الذي يخرج الدجال وعيسى في زمنه وأنه المراد حيث أطلق المهدي والمذكور قبله لم يصح فيهم شيء وبعده أمراء صالحون أيضا لكن ليسوا مثله فهو الأخير في الحقيقة)، قال في الصواعق ص ١٠٠: (الأظهر أن خروج المهدي قبل نزول عيسى وقبل بعده. . . . . وما ذكره أن المهدي يصلي هو الذي دلت عليه الأحاديث كما علمت).

(١٠) في أكثر المصادر التي نقلت القصيدة هذه اجتماع همزة الاستفهام مع هل وهذا غير جائز نحوًا، والصواب (فهل) أو (وهل).

(١١) في شعراء الغري: (إمامته) بدل من (إقامته). ٤٤٦ / ٢.



وَعَابَ بِأَمْرِ اللَّهِ بِالْأَجَلِ الَّذِي  
وَأَوْعَدَهُ<sup>(١)</sup> أَنْ يُحْيِيَ الدِّينَ سَيْفُهُ  
وَيُخْدِمُهُ الْأَمْلاكَ جُنْدًا وَإِنَّهُ  
وَأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ تَرْجِعُ مُلْكُهُ  
فَأَيَّقَنَ أَنَّ الْوَعْدَ حَقٌّ وَأَنَّهُ  
فَسَلَّمَ تَفْوِضًا إِلَى اللَّهِ صَابِرًا  
وَلَمْ يَكُ مِنْ خَوْفِ الْأَذَاةِ اخْتِفَاؤُهُ  
وَحَاشَاهُ مِنْ جُبْنٍ وَلَكِنْ هُوَ الَّذِي  
أَكَلَ اخْتِفَاءً خَلَّتْ مِنْ خِيفَةِ الْأَذَى  
وَكُلَّ فِرَارٍ خَلَّتْ جُبْنًا فَرَبَّمَا  
فَكَمْ قَدْ تَمَادَتْ لِلنَّبِيِّينَ غَيْبَةٌ  
وَإِنَّ بِيَوْمِ الْغَارِ وَالشَّعْبِ<sup>(٢)</sup> قَبْلَهُ  
وَلَمْ أَدْرِ لِمَ أَنْكَرْتَ كَوْنَ اخْتِفَائِهِ  
أَتَحْصِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِي الْعَجْزِ أَمْ لَدَى  
فَذَلِكَ أَذْهَى الدَّاهِيَاتِ وَلَمْ يَقُلْ  
بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَخُو السَّفْهِ الْعَمْرُ<sup>(٣)</sup>

(١) في شعراء الغري: (و واعدده) بدل من (أو وعده). ٤٤٦ / ٢.

(٢) في شعراء الغري: (لآل) بدل من (لدين). ٤٤٦ / ٢.

(٣) في شعراء الغري: (بالروح) بدل من (في الروح). ٤٤٦ / ٢.

(٤) في شعراء الغري بعد هذا البيت: وان ليس بين الناس من هو قادر على قتله وهو المؤيد به النصر. ٤٤٦ / ٢.

(٥) في شعراء الغري: (يختشيه). ٤٤٦ / ٢.

(٦) في شعراء الغري: ويرهب منه الباسلون جميعهم وتعنوا له حتى المثقفة السمر. ٤٤٦ / ٢.

(٧) غار جبل ثور الذي اختفى فيه الرسول (ص وآله) مع أبي بكر ثلاثة أيام أبان هجرته من مكة إلى يثرب. الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ١٠٤/٢، وصحيح البخاري: ٤٨/٣، السنن الكبرى: ١١٨/٦، بحار الأنوار: ٣٣/١٩، جامع أحاديث الشيعة: ٤٧٦/٥. وأما شعب أبي طالب فهو المكان الذي نفي إليه النبي وجميع المسلمين بقوا فيه ثلاث سنين وكان ذلك ليلة هلال المحرم وهو المكان الذي بدأ منه الإسراء: سيرة ابن هشام ٣٥/١، السنن الكبرى: ٣٦٦/٦، الكامل: ٨٧/٢ - ٤ - ٢٥٢، فتح الباري: ١٥٥/٧، معجم البلدان: ٣٦١ / ١.

(٨) العَمْرُ يفتح الغين: مُنْهَمَكُ الْبَاطِلِ، ويفتح الغين: الْحَقْدُ. العين: ١٣٥٤ / ٢ (غمر).

وَدُونَكَ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا لَقُوا  
فَمِنْهُمْ فَرِيقٌ قَدْ سَقَاهُمْ حِمَامَهُمْ  
أَيَعَجْزُ رَبُّ الْخَلْقِ عَنِ نَصْرِ حِزْبِهِ  
وَكَمْ مُخْتَفٍ بَيْنَ الشُّعَابِ وَهَارِبٍ  
فَهَلَّا بَدَأَ بَيْنَ السُّورَى مُتَحَمِّلاً  
وَإِنْ كُنْتَ فِي رَبِّبٍ لَطُولِ بَقَائِهِ  
أَيَرْضَى لَيْبٌ أَنْ يُعَمَّرَ كَافِرٌ  
وَدُونَكَ أَنْبَاءَ النَّبِيِّ بِهِ تُزْدُ  
فَكَمْ فِي (يُنَابِيعِ الْمَوَدَّةِ)<sup>(١)</sup> مِنْهُلٌ  
وَفِي غَيْرِهِ<sup>(٢)</sup> كَمْ مِنْ حَدِيثٍ مُسَلْسَلٍ  
وَمِنْ بَيْنِ أَسْفَارِ التَّوَارِيخِ عِنْدَكُمْ  
وَكَمْ قَالَ مِنْ أَعْلَامِكُمْ مِثْلَ قَوْلِنَا  
بِهِ عَارِفٌ بِحَرِّ وَدُو خَبْرَةٍ حَبْرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) عن أبي هريرة عن رسول الله (ص وآله) (إذا تشهد أحدكم فليستعذ من أربعة: من عذاب النار، ومن عذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال، ثم يدعو نفسه بما بدا له) الخلاف للطوسي ١ / ٣٧٤، وعنه (ص وآله) (ليكون قبل يوم القيامة المسيح الدجال، وكذا يابون ثلاثون. . . . .) مسند احمد ٢ / ٩٥-١٠٤، مجمع الزوائد ٧ / ٣٢٢-٣٣٣، سنن سعيد بن منصور ١ / ٢١٨ - ٢٥٢، مسند أبي يعلى ١٠ / ٦٩، وبحسب الشيخ البلاغي فإن الأعور الدجال أو المسيح الدجال ولد في زمن النبي وهو طويل العمر كما ذكرته مصادر أبناء العامة فضلا عن الخاصة، ويبقى الدجال إلى خروج المهدي (عج)، ويقتله النبي عيسى عليه السلام، ينظر: عقيدة المسيح الدجال في الأديان، لسعيد أيوب المصري: ٣٨٣، دار الهادي، بيروت.

(٢) قال العلامة الحلي في تذكرة الفقهاء ٢ / ٤٧٠ ( . . . . .) وعمر الخضر إلى الآن وليس له القرب الذي للإمام المنتظر (عليه السلام) من النبي (ص وآله)، وهو أقدم ولادة منه عليه السلام بعدة ألوف من السنين، بالجملة فطول العمر من الأمور الممكنة بلا خلاف، وكل ممكن فهو مقدور لله تعالى بلا خلاف. . . . .).

(٣) كتاب ينابيع المودة لذوي القربى، للشيخ سليمان بن إبراهيم الحسيني البلسخي القندوزي الحنفي توفي (١٢٩٣ هـ)، وقيل إن وفاته (١٢٩٤ هـ)، وفيما يخص ما أورد في شأن الإمام المهدي في ينابيع المودة، ينظر: ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٩١.

(٤) على سبيل المثال: البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، والعرف الورد في أخبار المهدي للحافظ السيوطي (٩١١ هـ)، وعقد الدرر في أخبار المنتظر للمقدسي الشافعي السلمي، وللمزيد ينظر: حياة الإمام المهدي، باقر شريف: ٢١٧ وما بعدها.

(٥) جاء في العين: الغر: الذي لم يجزب الأمور مع حداثة السن وهو كالفمر. ١٣٣٦ / ٢ (غر).

(٦) الحبر: العالم من علماء أهل الدين، وجمعه أحبار، ذميا كان أو مسلما بعد أن يكون من أهل الكتاب. العين ١ / ٣٣٨ (حبر).

فَكَمْ فِي يَوَاقِيْتِ<sup>(١)</sup> الْبَيَّانِ<sup>(٢)</sup> كِفَايَةٌ<sup>(٣)</sup>  
وَذِي رَوْضَةَ الْأَحْبَابِ<sup>(٤)</sup> فِيهَا مَطَالِبُ الْـ  
مَنَاقِبِ<sup>(٥)</sup> آلِ الْمُصْطَفَى لِشَوَاهِدِ الْـ  
وَذَا الشَّيْخِ أَضْحَى فِي فُتُوْحَاتِهِ<sup>(٦)</sup> لَهُ  
وَلَا حَ بِمَرْقَاةٍ<sup>(٧)</sup> الْهُدَايَةِ<sup>(٨)</sup> فِي الْمَكَا

يُقَلِّدُ مِنْ فَضْلِ الْخِطَابِ<sup>(٩)</sup> بِهَا النَّحْرُ  
سَوْوُلٍ<sup>(١٠)</sup> وَفِي كُلِّ الْفُصُولِ<sup>(١١)</sup> لَهَا نَشْرُ  
نُبُوَّةٍ<sup>(١٢)</sup> فِيهَا وَهِيَ تَذَكْرَةٌ<sup>(١٣)</sup> ذِكْرُ  
عَلَى كُلِّ تَأْرِيخٍ بِتَأْرِيخِهِ نَصْرُ  
شَفَاتٍ<sup>(١٤)</sup> لَدَى مِرَاةِ أَسْرَارِهِ<sup>(١٥)</sup> السَّرُّ

(١) اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر، لعبد الوهاب بن محمد بن يوسف الشعراني (ت ٩٧٣هـ)، جاء في جزئه الأول ص ١٢٨ (واعلموا انه لا بد من خروج المهدي . . . . .) طبع بمصر ١٣١٧هـ

(٢) البيان في أخبار صاحب الزمان لمحمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى (٦٥٨هـ)، وهو مطبوع مع (كفاية الطالب) للمؤلف، طبعته دار إحياء تراث أهل البيت - طهران، وأما النص الذي ذكر فيه طول عمر الإمام (عج) (وأما بقاء المهدي (عليه السلام) فقد جاء في الكتاب والسنة، أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (التوبة: من الآية ٣٣)، قال هو المهدي من ولد فاطمة (عليها السلام): ٥٢٨.

(٣) كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) لمحمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى (٦٥٨هـ)، وهو مطبوع بتحقيق: محمد هادي الأميني طبعة طهران، الثالثة، دار إحياء تراث أهل البيت، ١٤٠٤هـ ينظر: الصفحة: ٤٥٨ من الباب الثامن.

(٤) فصل الخطاب لوصول الأحباب، لمحمد بن محمد بن محمود بن محمد بن مودود شمس الدين الجعفري البخاري فقيه حنفي عالم بالتفسير عاش بمكة ومات بها (ت ٨٢٢هـ)، ويبدو انه مخطوط فكل من ينقل عنه يذكر انه كذلك، ينظر: الأعلام: ٤٤٧/٧.

(٥) كتاب روضة الأحباب في سيرة النبي (ص و آله) والآل الأصحاب لجمال الدين عطاء الله بن فضل الله بن عبد الرحمن الحسين الدشتكي الشيرازي النيسابوري المتوفى (٩٢٦هـ) وهو مكتوب باللغة الفارسية، وله كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين، ينظر: كشف الظنون: ٩٢٢/١، هدية العارفين: ١/ ٦٦٤.

(٦) كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لكمال الدين محمد بن طلحة النصبي الشافعي المتوفى (٦٥٢هـ) تح: ماجد بن احمد العظيمة في حلب، طبعة - قم مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ١٤٢٠هـ، وله أيضا: العقد الفريد للملك السعيد، ينظر: مقدمة الكتاب: ٢ وما بعدها، أما النص فهو: . . . . . وليس ببدع ولا مستغرب تعبير بعض عباد الله المخلصين . . . وخلق من الأنبياء طالت أعمارهم حتى جازت ألف سنة أو قاربها. . . : ٤٨٨.

(٧) الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة (عليهم السلام) لنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله المالكي المكي الشهير بابن الصباغ كان من أعلام المذهب المالكي في زمانه ذو نباهة واسعة في العلوم العربية والفقه والأصول، وإطلاع غزير في علم الحديث، ومن أهل الأمانة في النقل والرواية، ولد سنة (٧٨٤هـ) في مكة، وتوفي (٨٥٥هـ)، وكتابه هذا طبع في النجف الاشرف، مكتبة دار الكتب التجارية، وهناك طبعة قم تحقيق: سامي الغريزي ١٣٧٩هـ ينظر مقدمة المحقق، وأما ذكره القائم (عج) ينظر: ١١٢٣/٢ وما بعدها.

(٨) كتاب مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) للموقف بن احمد بن محمد المكي الخوارزمي أبو المؤيد له (مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة)، كان فقيها أدبيا له خطب وشعر، أصله من مكة أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم، وقرأ عليه المطرزي صاحب كتاب المغرب (ت ٥٦٨هـ)، الأعلام: ٣٣٣/٧، معجم المؤلفين ١٣/ ٥٢. ينظر في حديثه: المناقب: ٣٩٨ وما بعدها تح: مالك المحمودي، مؤسسة سيد الشهداء ط ٢.

(٩) كتاب شواهد النبوة لنور الدين عبد الرحمن بن احمد الجامي (ت ٨٩٨هـ) في هراة ودفن فيها، وهذا الكتاب فارسي، وله (الفوائد الضيائية في شرح الكافية)، وما ذكره في المهدي (عج) ينظر: البشارة النبوية في الإمام المهدي، مركز المصطفى: ٦٧.

(١٠) تذكرة الخواص، لأبي المظفر سبط ابن الجوزي يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي الحنبلي (ت ٦٥٤هـ)، ينظر: كشف الظنون: ١٥٦٩/٢.

(١١) الفتوحات المكية في معرفة أسرار المالكية والملكية لمحمد بن علي المشهور بابن عربي أبو بكر الحاتمي الاندلسي (ت ٦٣٨هـ)، كشف الظنون ٢/ ١٢٣٨، الأعلام ٦/ ٢٨١، وحول حديثه ينظر الفتوحات المكية ١/ ٧٥٨.

(١٢) المرقاة في شرح المشكاة للمحدث نور الدين محمد بن سلطان المكي الهروي الحنفي الشهير بعلي القارئ (ت ١٠١٤هـ) كشف الظنون: ٦٠/١، الأعلام ٥/ ١٢، وينظر نصه: ٥/ ٥٩٤ من كتابه.

(١٣) كتاب هداية السعداء للقاضي شهاب الدين أحمد بن شمس الدين الدولة آبادي الهندي المعروف بملك العلماء (ت ٨٥٢هـ)، كشف الظنون ١/ ٢١، إحقاق الحق للمرعشي: ٤/ ٤٤، وفي نصه ينظر: إلزام الناصب: ١/ ٢٩٦.

(١٤) كتاب المكاشفات لعلي بن أسد الله.

(١٥) كتاب مرآة الأسرار عن سير الأولياء للعارف عبد الرحمن بن عبد الرسول بن القاسم الجشتي وكتابه بالفارسية: ٣١، ينظر نصه في أعيان الشيعة: ٦٨/٢.

وَلِلْحَسَنِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ<sup>(١)</sup> قِصَّةٌ  
وَصَدَّقَهُ الْخَوَاصُ<sup>(٢)</sup> فِي مَا يَقُولُهُ  
وَعَنْهُ شَفَاهَا قَدْ رَوَى أَحْمَدُ الْبَلَا  
وَمَا أَسْعَدَ السَّرْدَابَ<sup>(٣)</sup> حَظًّا وَلَا تَقْلُ  
لِإِنْ غَابَ فِي السَّرْدَابِ يَوْمًا فَإِنَّمَا  
وَلَمْ يَتَّخِذْهُ الْبَدْرُ بُرْجًا وَإِنَّمَا  
وَهَا هُوَ بَيْنَ النَّاسِ كَالشَّمْسِ ضَمَّهَا  
بِهِ تُدْفَعُ الْجَلْسَى<sup>(٤)</sup> وَيُسْتَنْزَلُ الْحَيَا<sup>(٥)</sup>  
كَمَا قِيلَ فِي الْإِبْدَالِ<sup>(٦)</sup> وَالْقُطْبِ إِنَّهُمْ  
وَلَا عَجَبُ أَنْ كَانَ فِي كُلِّ حِجَّةٍ  
وَيَعْرِفُهُ الْبَيْتُ<sup>(٧)</sup> الْحَرَامُ وَرُكْنُهُ  
وَلَكِنَّهُ عَنَ أَعْيُنِ النَّاسِ غَائِبٌ  
كَمَا غَابَ بَيْنَ النَّاسِ الْيَاسُ<sup>(٨)</sup> وَالْخَضْرُ<sup>(٩)</sup>

(١) الشيخ حسن العراقي من كبار علماء الصوفية، التقى الإمام المهدي (عج) فقال (سألت المهدي عم عمره فقال يا ولدي عمري الآن ستمائة سنة وعشرون سنة، ولي عنه الآن مئة سنة، قال الشعراني فقلت ذلك لسيدي علي الخواص فوافقه على عمر المهدي) وكان لقاءه هذا بسبع ليال وقد سمعها منه الشعراني وأثبتها في طبقاته، ينظر: أعيان الشيعة ٦٧/٢، وللتعرف على حياة العراقي ينظر: الطبقات الكبرى: ٤٧٥.

(٢) الشيخ علي الخواص من كبار علماء الصوفية توفي في (القرن العاشر الهجري)، ومعنى كلامه (رحمه الله): أن الشيخ علي الخواص صدق كلام الشيخ (حسن العراقي) في اجتماعه بالإمام (عج)، ذكر ذلك مفضلاً الشعراني في كتابه (اليواقيت والجواهر): ٤٨٧/٢.

(٣) هو أحمد بن جابر بن داود البلاذري، نسابة، جغرافي، له شعر، من أهل بغداد، جالس المتوكل، ومات أيام المعتمد، من كتبه (فوح البلدان) و(القرابة وتاريخ الأشراف) (ت ٢٧٩هـ)، الأعلام: ٢٦٧/١، وكتابه هو انساب الأشراف، طبع بتحقيق: محمد باقر المحمودي، الاعلمي ١٩٧٤م.

(٤) السرداب: بناء تحت الأرض للصيف معرب، القاموس المحيط: ١/ ١٢٤ (سردب)، وفي تاج العروس: بناء تحت الأرض. . . . . والسردابية: قوم من غلاة الرافضة ينتظرون خروج المهدي من السرداب الذي بالري، ١/ ٥٨٢ (سردب). أما ما ذكر من مصادر العامة عن السرداب ينظر: تفسير ابن كثير: ٤٥/٢، الصواعق المحرقة: ٤٨٢/٢.

(٥) جل في عيني: أي عظم، وأجللته أي: أعظمته، وجل كل شيء عظمه، العين ٦/ ٣٠٦ (جل)، وقد يكون مصدره معتل الآخر: تقول جلا الله عنك المرض: كشفه، وأجلوا عنه، وأجلبت عنه الهم، أي فرّجته عنه. العين ١/ ٣٠٩ (جلو).

(٦) الحيا: مقصور، حيا الربيع، وهو ما تحيا به الأرض من الغيث. العين ١/ ٤٥٢ (حيو).

(٧) في الحديث عن الإبدال، والقطب، ينظر: حلية الأولياء: ٣/ ١١٤، ٤/ ١٧٣، وحول القطب ينظر: كنز العمال ١٢/ ٣٣٨.

(٨) في شعراء الغري: (بيت) فقط. ٤٤٨/٢.

(٩) الخيف: موضع في مكة. العين: ١/ ٥٤٥ (خيف).

(١٠) نبي الله إلياس بن نسي بن فحاص بن العيزار بن هارون بن عمران، للاستزادة: ينظر: ٦١٠/٢، وحول رفعه ينظر الطبري: ١٠٠ / ٥٢٠، والقرطبي يعتقد أن إلياس هو الخضز. ٣٢/٧.

(١١) ينظر: علل الشرائع: ١/ ٥٩، وكمال الدين وتمام النعمة: ٢٩٨، الغيبة للطوسي: ١٠٩.

وَقَوْلِكَ : هَذَا الْوَقْتُ دَاعٍ لِمِثْلِهِ  
يَعِيْبُكَ فِيهِ السَّامِعُونَ فَإِنَّهُ  
فَمَا أَنْتَ وَالِدَّاعِي؟ فَدَعُهُ مُسَلِّمًا  
وَقَدْ جَاءَ فِي الْآثَارِ إِنَّ ظُهُورَهُ  
وَيَعْرُو<sup>(١)</sup> أَنْاسًا قَدْ تَمَادَوْا بِغِيْبِهِمْ  
وَتَغْدُو الْوَرَى إِذْ كَانَ يَتَقَادَهَا الْعَمَى  
حَيَارَى بِلَا دِينَ وَذُو الدِّينِ قَابِضُ  
وَكَيْفَ وَهَذَا الدِّينِ يَزْهَرُ رَوْضُهُ  
وَهَذِي تُغَوِّرُ الْمُسْلِمِينَ مَنِيعَةً  
وَذِي رَايَةَ التَّوْحِيدِ يَخْفَقُ ظِلُّهَا  
وَهَاهُمْ مُلُوكُ الْمُسْلِمِينَ وَعَدْلُهُمْ<sup>(٢)</sup>  
فَدَعُ عَنْكَ وَهَمَّا تَهْتَفِي فِي ظُلْمَاتِهِ  
وَإِنْ شِئْتَ تَقْرِبَ الْمَدَى فَلَرُبَّمَا  
فَمَنْ قَادَنَا هَادِي الدَّلِيلِ بِمَا قَضَى  
إِلَى عِصْمَةِ الْهَادِينَ آلِ مُحَمَّدٍ  
وَقَدْ جَاءَ فِي الْآثَارِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ  
تَعْرِفْنَا ابْنَ الْعَسْكَرِيِّ وَإِنَّهُ  
تَبَعْنَا هَدَى الْهَادِي فَأَبْلَغْنَا الْمَدَى

فِيهِ تَوَالَى الظُّلْمُ وَأَنْتَشَرَ الشَّرُّ  
لَعَمْرِي قَوْلٌ عَنْ عَائِبٍ<sup>(٣)</sup> يَفْتَرُّ  
لِعِلْمِ عَلِيمٍ عَنْهُ لَا يَعْرِبُ الذَّرُّ  
يَكُونُ إِذَا مَا جَاءَ بِالْعَجَبِ الدَّهْرُ  
مَنْ الْقَذْفِ بَعْدَ الْمَسْخِ وَالْحَسْفِ مَا يَعْرُو  
وَيَحْمِلُهَا مِنْ جَهْلِهَا الْمَرْكَبُ الْوَعْرُ  
عَلَى دِينِهِ<sup>(٤)</sup> ضَعْفًا كَمَا يَقْبِضُ الْجَمْرُ  
وَيَنْفَعُ مِنْ حَافَاتِ زَاهِرِهِ النَّشْرُ  
بِكُلِّ رِبَاطٍ فِيهِ يَبْتَسِمُ الثَّغْرُ  
فَيَنْكُصُ رُعبًا دُونَهَا الشُّرْكَ وَالْكَفْرُ<sup>(٥)</sup>  
وَذِي عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ  
وَلَا يَرْتَضِيهِ الْعَبْدُ كَلًّا وَلَا الْحُرُّ  
يَكِلُّ بِمَيْدَانِ<sup>(٦)</sup> الْجِيَادِ بِكَ الْفِكْرُ  
بِهِ الْعَقْلُ وَالنَّقْلُ الْيَقِينَانِ وَالذِّكْرُ  
وَإِنَّهُمْ فِي عَصْرِهِمْ لَهُمُ الْأَمْرُ  
أَحَادِيثُ يَعْيَى عَنْ تَوَاتُرِهَا الْحَصْرُ  
هُوَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ وَالْوَا تِرُّ الْوِثْرُ  
بُنُورِ الْهُدَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ

(١) في شعراء الغري: (معاني) ٤٤٨/ ٢.

(٢) عراه أمر يعروه عرؤوا إذا غشيه وأصابه العين: ١١٨٧/٢ (عرو).

(٣) إشارة إلى حديث الرسول (ص وآله): (القباض على دينه كالقباض على جمرة)، ينظر: عون المعبود للعظيم آبادي: ٣٣٣/١١.

(٤) في شعراء الغري: في العجز: حميدا ومن (عبد الحميد) لها نشر. ٤٤٩ / ٢.

(٥) في شعراء الغري: الصدر: وهذا أمير المؤمنين وعدله. ٤٤٩ / ٢.

(٦) في شعراء الغري: بمضمار. ٤٤٩ / ٢.

#### المصادر والمراجع

١. أربع رسائل، محمد جواد البلاغي، إعداد: محمد علي الحكيم.
٢. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (٥٤٧١هـ)، تحقيق: ه. ريتز، مطبعة وزارة المعارف - استنبول، ١٩٥٤، أعادت طبعه بالافسيت مطبعة المثني - بغداد، ط ٢، ١٩٧٩م.
٣. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف خير الدين الزر كلبي دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الخامسة أيار (مايو) ١٩٨٠.
٤. اعيان الشيعة: العاملي: السيد محسن الامين، ط ١، دمشق، ١٩٣٦م.
٥. الزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب (عجل الله فرجه) تأليف الشيخ علي اليزدي الحائري المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ.
٦. بحار الانوار في مختارات الروايات والاخبار: المجلسي: الشيخ محمد باقر (ت: ١١١١هـ) تصحيح: السيد محمد تقي اليزدي، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٦هـ.
٧. بيان إعجاز القرآن، الخطابي، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله احمد، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف - مصر، (د.ت)، (د.ت).
٨. البشارة النبوية في الإمام المهدي، مركز المصطفى، ١٩٩٨.
٩. البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة، ط ٣، ١٩٦٨م.
١٠. تاج العروس: محمد مرتضى الزبيدي، ت ١٢٠٥هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.
١١. تذكرة الفقهاء، تأليف العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٤ ق - ١٣٧٢.
١٢. تراجم الرجال السيد أحمد الحسيني المجلد الأول نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة التاريخ: ١٤١٤ هـ.
١٣. تفسير القرآن العظيم ابن كثير: الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي "ت: ٧٧٤هـ"، ط ٢، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤م.
١٤. تمهيد في النقد الحديث، روز غريب، دار المكشوف - بيروت، ط ١، ١٩٧١م.
١٥. جامع أحاديث الشيعة: الطباطبائي: السيد حسين البروجردي، ط ١، مطبعة مهر استوار، ايران (د. ت).
١٦. جامع البيان في تأويل آي القرآن الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، ضبط وتوثيق وتخريج: محمد حميد الله وآخرون، دمشق - سوريا، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.
١٧. الجامع الصحيح بشرح الامام بن العربي المالكي الترمذي: ابو عيسى محمد بن عيسى "ت ٢٧٩هـ"، ط ١، مطبعة الصاوي مصر ١٣٥٢ هـ ١٩٣٤م.
١٨. الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، السيوطي ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤م.
١٩. الجامع لأحكام القرآن المعروف ب(تفسير القرطبي) محمد بن احمد بن ابي بكر (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: احمد عبد العليم البردوني، مطبعة دار الشعب - القاهرة، ط ٢، ١٣٧٢ هـ.
٢٠. الحصون المنيعه في طبقات الشيعة، للشيخ علي آل كاشف الغطاء، مخطوط.
٢١. حياة الإمام المهدي، باقر شريف القرشي، بيروت - لبنان.
٢٢. الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٩٦٩م.
٢٣. الخلاف: الشيخ الطوسي: ابو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٥٤٦٠هـ)، تحقيق: محمد سرور البهودي، المطبعة المرتضوية، طهران، ١٣٨٦هـ.
٢٤. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (٢٥٥هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، (د.ط)، (د.ت).

٢٥. ربع قرن مع العلامة الأميني شذرات من حياته الشريفة تأليف حسين الشاكري جميع الطبعة الأولى - ١٤١٧ هـ ق  
 ٢٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني دار الأضواء بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ  
 ١٩٨٣ م  
 ٢٧. رماد الشعر - دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق، د. عبد الكريم راضي جعفر،  
 دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط ١، ١٩٩٨ م.  
 ٢٨. سنن الدارمي وهو الامام الكبير أبو محمد عبد الله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ طبع  
 بعناية محمد احمد دهبان - دمشق : باب البريد - ١٣٤٩.  
 ٢٩. سنن سعيد بن منصور، ابن شعبة الخراساني المكي، ت ٣٢٧ هـ دار الكتب العلمية، بيروت.  
 ٣٠. السنن الكبرى، أبو بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، ت ٤٥٨ هـ دار المعرفة، بيروت.  
 ٣١. السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، ت ١٠٤٤ هـ بيروت.  
 ٣٢. السيرة النبوية، ابن هشام، ت ٢١٣ هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
 ٣٣. شعراء الغري، للخاقاني، النجف الاشرف، د.ت، د. ط.  
 ٣٤. شعر عبد القادر رشيد - دراسة تحليلية فنية -، د. عبد الكريم راضي جعفر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، (د.ط)،  
 ١٩٨٩ م.  
 ٣٥. صحيح البخاري : الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، المطبعة الكبرى الاميرية، بولاق، مصر،  
 ١٣١٤ هـ ومطابع الشعب.  
 ٣٦. صحيح مسلم : الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١هـ)، مطبوعات محمد علي صبيح، ميدان  
 الازهر، مصر (د. ت).  
 ٣٧. الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة : الهيثمي : احمد بن حجر المكي (ت: ٩٧٤هـ)، مكتبة الهدى،  
 النجف (د. ت).  
 ٣٨. الصورة الشعرية، سي-دي لويس، ترجمة الدكتور احمد نصيف الجنابي ومالك ميري سلمان، وحسن إبراهيم،  
 مراجعة الدكتور عناد غزوان اسماعيل، مؤسسة الفليح للطباعة والنشر، الصفا - الكويت، (د.ط)، ١٩٨٢ م.  
 ٣٩. طبقات أعلام الشيعة، محسن آغا بزرك الطهراني، بيروت - لبنان.  
 ٤٠. الطبقات الكبرى : ابن سعد، ط ١، دار بيروت للطباعة والنشر ودار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٧٧ هـ /  
 ١٩٥٧ م.  
 ٤١. عقيدة المسيح الدجال في الأديان، لسعيد أيوب المصري، دار الهادي، بيروت.  
 ٤٢. علل الشرايع : الشيخ الصدوق : ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن (ت: ٣٨١هـ)، مطبعة النجف، العراق، (د. ت).  
 ٤٣. العمدة في صناعة الشعر وآدابه وتقده، ابن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة  
 السعادة - مصر، ط ٣، ١٩٦٤ م.  
 ٤٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح المحافظ شمس الدين  
 ابن قيم الجوزية محتوى الجزء، دار الكتب العلمية بيروت. لبنان الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م  
 ٤٥. العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تح : إبراهيم السامرائي، مهدي المخزومي، بغداد.  
 ٤٦. الغيبة للطوسي، مطبعة الاداب - النجف الاشرف.  
 ٤٧. القرآن والعقيدة أو آيات العقائد تأليف آية الله العلامة السيد مسلم نجل حمود الحسيني المحلي النجفي ١٩١٦ -  
 ١٩٨١ م تقديم الدكتور محمد طه السلامي تحقيق فارس حسون كريم.  
 ٤٨. فتح الباري بشرح البخاري المحافظ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني " ت : ٨٥٢ هـ "، مطبعة مصطفى  
 الباي، القاهرة، مصر، ١٣٧٨ هـ ١٩٥٩ م.  
 ٤٩. الفتوحات المكية دار صادر - بيروت.  
 ٥٠. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي " ت : ٨١٧ هـ " المؤسسة العربية للطباعة والنشر،

بيروت، د. ت.

٥١. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات مكتبة النهضة، ط ٣، ١٩٦٧ م.  
 ٥٢. لسان العرب لابن منظور الأنصاري، تح : عامر احمد حيدر، راجعه : عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب  
 العلمية، بيروت ط ١، ٢٠٠٣ م.  
 ٥٣. الكامل في التاريخ : ابن الاثير : ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني  
 المعروف بابن الاثير الجزري (ت : ٦٣٠هـ) ط ١، المطبعة المنيرية، دمشق، ١٣٥٧ هـ.  
 ٥٤. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله " ت : ١٠٦٨ هـ "، المطبعة البهية،  
 استانبول، ١٣٦١ هـ ١٩٤١ م.  
 ٥٥. كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب : الكنجي الشافعي : ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي  
 (ت: ٦٥٨هـ)، تحقيق : محمد هادي الاميني، ط ٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.  
 ٥٦. كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١  
 صححه وعلق عليه على أكبر الغفاري مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين بقم المشرفة (إيران).  
 ٥٧. ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر محبوبة، صيدا ١٣٥٣ هـ.  
 ٥٨. محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، محمد صادق الخزاغي، أطروحة ماجستير مقدمة  
 إلى معهد التاريخ العربي ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م : ١٧.  
 ٥٩. المتبقي من شعر البلاغي ، محمد الحسون مجلة تراثنا العددان : ٧١-٧٢.  
 ٦٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : الهيثمي : نور الدين علي بن ابي بكر (ت: ٨٠٧هـ)، ط ٢، دار الكتاب، بيروت،  
 ١٩٦٧ م.  
 ٦١. المسند ابن حنبل : الامام احمد بن حنبل " ت : ٢٤١ هـ "، شرح : احمد محمد شاكر، ط ٢، دار المعارف، مصر  
 " د. ت " .  
 ٦٢. المستدرک على الصحيحين في الحديث : الحاكم النيسابوري : ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت : ٤٠٥هـ)، الناشر  
 : مطبعة النصر الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية (د. ت).  
 ٦٣. معارف الرجال : الشيخ محمد حرز الدين المتوفى ١٣٦٥ مط الآداب ١٣٨٣ / ١٩٦٤ .  
 ٦٤. معجم أحاديث الإمام المهدي (عج) : للكوراني العاملي، ١٤١٩ هـ.  
 ٦٥. معجم البلدان : ياقوت الحموي : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله، دار صادر ودار بيروت للطباعة  
 والنشر، بيروت، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.  
 ٦٦. معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة، مط الترقى بدمشق ١٩٦١.  
 ٦٧. الموازنة بين أبي تمام والبحري، الحسن بن بشر الامدي (٣٧٠هـ)، تحقيق السيد احمد صقر، بيروت، ١٩٦١ م.  
 ٦٨. موسوعة مؤلفي الإمامية مجمع الفكر الإسلامي، مجمع الفكر الإسلامي، قسم الموسوعة. - قم : مجمع الفكر  
 الإسلامي، ١٤٢٠ ق = ١٣٧٨.  
 ٦٩. نفس الرحمن في فضائل سلمان (رض) تأليف خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (المتوفى  
 ١٣٢٠ هـ) تحقيق جواد قيومي لأصفهاني مؤسسة الآفاق.  
 ٧٠. نور الأفهام في علم الكلام تأليف السيد حسن الحسيني اللواساني مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة  
 المدرسين بقم المشرفة.  
 ٧١. هدية العارفين : إسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ، استا نبول ١٩٦٤  
 ٧٢. وحدة القصيدة في الشعر العربي حتى نهاية العصر العباسي، حياة جاسم، سلسلة الكتب الحديثة (٤٧)، دار الحرية  
 للطباعة، مطبعة الجمهورية - بغداد، ١٩٧٢ م.  
 ٧٣. ينابيع المودة : القندوزي الحنفي : المحافظ سليمان بن ابراهيم (ت: ١٢٩٤هـ)، ط ٧، المطبعة الجديدة، النجف (د. ت).  
 ٧٤. اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر، للشعراني، دار المعرفة.

